في مداخله قدمها لندوة «القائمة النسبية» :

غانم: المؤتمر مستعد لمناقشة النظام الانتخابي المختلط

■ أكد الاستاذ عبدالله أحمد غانم -عضو اللجنة العامة رئيس الدائرة السياسية بالمؤتمر الشعبي العام- أن المؤتمر الشعبي العام يرحب بمناقشة فكرة نظام انتخابي مختلط يجمع بين نظامي الفائز الأول المعمول به ومزايا نظام القائمة النسبية.

وقال غانم في تعقيب له على ورقة عمل قدمها محمد قحطان القيادي في حزب الاصلاح الى ندوة نظام القائمة النسبية «حوار معرفي» التي نظمها منتدى التنمية السياسية ومؤسسة «فريد ريش البرت» في بلادنا ان مفهوم نظام الفائز الاول هو المفهوم السائد عند الشعب اليمني ومثقفيه وسياسييه منذ قيام ثورتي سبتمبر واكتوبر وكذلك بعد إعادة تحقيق وحدة الوطن، وقد جرت بموجبه اربعة انتخابات نيابية وانتخابان رئاسيان وآخران محليان، جميعها جسدت الديمقراطية في أبهى صورها.

مضيفاً: أنه يمكننا الاخذ من النظامين الانتخابيين وبما يتلاءم مع ظروفنا.

مشيراً الى أنه عندما تم إقرار مشروع دستور دولة الوحدة وعلى مدى تسع سنوات ومن ضمنها نظام الفائز الأول لم يعترض عليه أحد.

وقال في مداخلته التعقيبية نحن اليوم نكرس نقاشنا حول مفردة واحدة من هذه المفردات وهي المتعلقة بالقائمة النسبية أولاً، وأريد أن اشكر الاخ محمد قحطان على الجهد الطيب الذي بذله وعلى القدر الكبير من الدقة التي حاول أن يعرضها في هذه الورقة وهو جهد مشكور وقدم لنا فرصة جيدة لمناقشة جادة في هذا الموضوع وان كنت أعيب عليه أنه بدأ هذا الموضوع العلمي بمهاجمة سياسة المؤتمر الشعبي العام، ولا أريد أن أرد بالمقابل لأننا بقدر الإمكان نحاول أن نكون موضوعيين.

ولكن ما يعيب الورقة هو عيب يقره محمد قحطان لكونها كتبت على عجل وبليلة واحدة والحقيقة انه جهد كبير انه في ليلة واحدة كلها ولكن هذا عيب في الاعداد للندوة.. أقول أنه هذا العيب من الناحية العلمية وهي حقيقة تعبر عن خفة في التعامل مع الاشياء الجادة .. هذا موضوع جاد ومهم ، كما يجب أن يعطى له وقت كاف وهذا أعطاني العذر بأن لا أقدم ورقة مكتوبة لأنني لم أطلع على ورقة الزميل قحطان..فأرجو أن تعذروني لأن تعقيبي ليس مكتوباً.

القائمة النسبية لا تتناسب مع إمكانية الناخب اليمني حالياً لماذا؟

نظام مختلط

أولاً: قد أفاجئ الجميع أن أقول إنني متفق مع النتيجة التي توصل اليها الاخ محمد قحطان ولست مختلفاً معه فأفضل نظام انتخابي لنا هو النظام المختلط الذي يجمع بين النظام الفردي والذي اسمه العلمي نظام الفائز الاول او الدائرة الفردية وبين النظام النسبي، فنحن لسنا مختلفين كثيراً في النتيجة، ويكفي أنه خرج قليلاً عن ما يصر عليه المشترك من اعتماد القائمة النسبية فقط لوحدها دون أي نظام مختلط لكن ما قاله الاخ محمد قحطان فيه جرأة وهذا معروف عنه .. لا أقول ان النظام النسبي هو أحد الانظمة الديمقراطية كما أشار إليه المتحدث.. كما أن نظام الفائز الأول، ايضاً من الانظمة الديمقراطية ويكاد العالم ان يتقاسم هذين النظامين وليس مطلوباً منا إما أن نتعامل بهذا النظام أو ذاك مع امكانية أن نأخذ شيئاً من هذا النظام وشيئاً من ذاك بما يتناسب مع واقعنا.

اقول إن الانتخابات التي جرت من بعد الوحدة الى الآن اربع انتخابات نيابية وانتخابين رئاسيتين وانتخابين لـ المجالس المحلية جميعها جسدت الديمقراطية عند الشعب ولم تجهضها بالعكس كان مفهوم الفائز الأول هو المفهوم الوحيد السائد عند الشعب اليمني وعند المثقفين وعند كل النخب على مدى تاريخ ثورة سبتمبر واكتوبر الى يومنا هذا كان هو النظام الفردي ولم يكن أحد يطالب بالقائمة النسبية.. وأذكر عندما تم مناقشة واقرار مشروع دستور دولة الوحدة على مدى تسع سنوات ومن ضمنها كان هذا النظام الانتخابي لم يقل لنا أحد في يوم من الأيام أننا لا نريد نظام الفائز الأول وكان النظام الانتخابي القائم في الشطر الشمالي من الوطن قبل الوحدة نظام يقوم على النظام الفردي، وكذلك النظام الانتخابي في الشطر الجنوبي كان يقوم على نظام الفائز الأول وعندما تمت الوحدة وجاء دستور الوحدة وأخذ بنظام الفائز الأول وهذا شيء طبيعي اننا نأخذ بنظام الفائز الأول ولكن يقال :إن هذا النظام طبيعي لماذا؟ الاخذ بأحد الانظمة ليس ترفياً وليس انتقاءً وإنما من أجل اقناع هذا أو ذاك انا أقنع هذا واوزن.. ربما بعض الاكاديميين يقولون هذا النظام أنسب، لكن هل هو أنسب للناس، وهذا المهم.. نحن نقول: إننا نختار من بين الانظمة ما هو الانسب للناس في بلادنا وما هو الانسب لمستوى التطور الراهن للمجتمع اليمني وليس ما هو الانسب لأفكارنا نحن كمثقفين.. وليس ماهو انسب لما جاء في بعض الكتب الاكاديمية وليس ما هو انسب لما يريده البعض في الداخل أو الخارج.

أنا أقول هنا المحك الحقيقي لنا كمثقفين وكسياسيين وكنخب سياسية ان نختار من الانظمة الانتخابية ما يتناسب مع مستوى تطور شعبنا، ومستوى تطور الناخب اليمني.. هل باعتقادكم ان الناخبين اليمنيين حتى الآن يستطيعون أن يميزوا لأحزاب ببرامجهم السياسية..؟! اعتقد أن مستوى الناخب اليمني يمكن أن يؤهله الى اختيار حزب سياسي عن حزب سياسي آخر استطيع القول: لا.. الناخب اليمني الى حد الآن مازال ينتخب الشخص ينتخب من يعرفه ويريده ويكون ممثلاً له في البرلمان بغض النظر عن برنامجه وبغض النظر عن اتجاهه السياسي، لأن هذا هو الترتيب الاجتماعي للهيئة الناخبة اليمنية.

ولهذا أقول علينا أن نختار ما يناسب الناخب، ولكن الناخب لا يختار أشخاصاً لا يعرفهم لأنه اختار برنامجاً .. هذا صعب أن نفرض على الناخب اليمني في إحدى الدوائر الانتخابية في محافظة حجة ان يختار شخصاً من المهرة وآخر من عدن أو من حضرموت، فهو لا يعرف الا الناس الذين عنده في حجة، وهكذا بالنسبة للناخب في أماكن أخرى في جميع المحافظات، فليس اختيار النظام الانتخابي اختيار ترفي، اذاً كيف نختار من بين الانظمة التي جربها الناس في العالم ما يتناسب مع مجتمعنا في هذا الظرف وما يتناسب مع المستوى الراهن من تطور وعي الناس في بلادنا ومع ما يتناسب مع مستوى الناخب الذي مايزال فكره محدوداً ولا يزال على الاقل لدينا ٦٠٪ أميين ولا يقدروا ان يفرقوا بين البرامج السياسية.. ولهذا لابد ان نختار النظام الذي بقدر الامكان - يقترب من الناخب لأننا أخذنا موافقة هذا الناخب أخذنا وقته في الاستفتاء على الدستور الذي يتضمن نظام الفائز الاول ، فعلى الاقل لا نذهب به بعيداً الى شيء لا يعرفه ولم يختاره وإنما نفرض عليه هذا الاختيار.

حكومات غير مستقرة

الشيء الثاني: هل الانتخابات هي للشعب أم للأحزاب؟.. النظام النسبي عيبه أنه يجعل الانتخابات للأحزاب وليس للشعب، بينما نحن نقول: ان الشعب هو مالك السلطة ومصدرها ويمارسها بطريقة مباشرة عن طريق الانتخابات والاستفتاء العام، فلماذا تحرم الشعب من هذا الحق، لأن هناك احزاباً لم تفز في الانتخابات.. ما استطاعوا الوصول الى الاغلبية عبر الانتخابات.. أنا اتفق مع الاخ محمد قحطان ومع من يقول: القائمة النسبية، لأننا نفضل ان يكون هناك أكبر قدر من الاحزاب في البرلمان والنظام النسبي أحد ميزاته أنه يضمن أن تحصل الاحزاب الصغيرة على عضو أو عضوين في مجلس النواب ونحن في المؤتمر لا نرفض بل نرحب ان تشترك أحزاب معنا في البرلمان لكن العيب في هذه الطريقة انها تخلق حكومات غير مستقرة مثل ايطاليا واسرائيل .. الكثير من الحكومات التي طلعت عن طريق القائمة النسبية تظل غير مستقرة وتكون دائماً عرضة للتقلبات، و نحن في اليمن في هذه الظروف لسنا بحاجة الى ان تكون أوضاعنا الحكومية غير مستقرة.. ثم اننا عندما نقول ان الانتخابات للشعب فمعنى ذلك اننا نتيح مجالاً للمستقلين لكن نظام القائمة النسبية يحرم المستقل من الدخول في الانتخابات بينما نظام الفائز الأول في الدوائر الفردية يتيح للمستقلين أن يترشحوا وأن يعرضوا برامجهم على الناخبين وأن ينتخبهم الناخبون وأن يفوزوا بعضوية مجلس النواب.. إذاً لماذا يتم حرمان المستقلين من الدخول في الانتخابات؟ الانتخابات ليست حقاً للأحزاب فقط بل هي للشعب أولاً، وللأحزاب ثانياً لأنه اذا عكسنا الآية وقلنا الانتخابات للأحزاب فقط معنى ذلك إننا نحرم الشعب حق أساسي من حقوقه وهو مالك السلطة وليس الأحزاب، والشعب هو من يمارس السلطة عبر الانتخابات وليست الأحزاب وهي التي وجدت من أجل خدمة الناس وليس الناس وجدوا لخدمة الأحزاب ومع ذلك أقول.. أن نظامنا السياسي يقوم على التعددية السياسية «كما يقول الدستور» بمعنى أنه لابد أن تتنافس الأحزاب وتقدم على قدر المساواة برامجها وكل حزب يكون له نفس الحق المتساوي مع غيره، بأن يقدم برنامجه ورؤاه وسياساته الى الناخبين لكي يميزوا بين البرامج ويختاروا ما هو أفضلها ولهذا أنا أقول: إن الخيار الذي طرحه محمد قحطان هو خيار جيد وأن ناخذ بنظام مختلط يتيح أن تكون الانتخابات حق من حقوق الشعب ويتيح بالمقابل أن يكون هناك انتخاباً بالقائمة النسبية على مستويات معينة..

نحن لا نختلف في هذا.. كنا نختلف عندما طلب الأخوة في المشترك تبني قائمة نسبية فقط وهذا الذي كنا نحن لا نقبله وسبق أن قلنا إننا مستعدون لنظام مختلط يجمع بين مزايا نظام الفائز الأول الانتخابي ومزايا نظام القائمة النسبية بحيث نتفادى السلبيات لنظام الفائز الأول الذي لا يتيح للأحزاب الصغيرة أن تطلع الى البرلمان، لكن في نفس الوقت نتفادى السلبيات للقائمة النسبية التي تجعل الانتخابات حكراً على الأحزاب وليست حقاً من حقوق الشعب.

الشيء الآخر يُقال:

إن نظام الفائز الأول أو الدائرة الفردية جعلت المؤتمر يبقى حزب الأغلبية لفترة طويلة.. وأنه نظام يجعل السلطة تجدد ذاتها، أقول ما العيب في أن السلطة تجدد ذاتها اذا كان هذا التجديد هو عبر الانتخابات عبر اختيار الشعب أقول: سيظل المؤتمر الشعبي العام يحظى بالأغلبية لأنه يحظى باحترام الناس وسيظل على مدى سنوات طويلة هكذا..

فحزب المؤتمر الهندي ظل ٤٠ سنة في الهند طالما يتم ذلك بانتخابات ديمقراطية يعترف بها كل الناس فليس عيباً أن يظل المؤتمر يحظى بهذه الأغلبية.. لكن لا يكون رد الفعل أن أخرب هذا النظام.

بعض أحزاب المعارضة تضع هدف اسقاط النظام ومن ثم تحشد من أجل هذا النظام أسباب كثيرة ضد المؤتمر الشعبي العام وضد الرئيس علي عبدالله صالح لتحقيق هدفها مثل ما نشر في الملخص الذي قيل عنه حول رؤية الانقاذ الوطني حيث بدأ هدفهم أسقاط النظام بالحق وبالباطل ومن ثم حشدوا من أجل الوصول لهذا الهدف جملة كبيرة من الأسباب بالحق وبالباطل..

هذه الطريقة ليست علمية وليست منهجية هذه طريقة تآمرية لأني فقط أريد أن أصل الى هدفي بسرعة وتم حشد مجموعة من المعاذير المغرضة ليست علمية وليست موضوعية وإنما مغرضة أقول فعلاً مغرضة لأنها لم تأت نتيجة تطور موضوعي طبيعي.. مثلاً يتم طرح الأخذ بنظام القائمة النسبية.. هذه القائمة لا تطرح كأنها تطور طبيعي في النظام الانتخابي بل دافعها المكايدة مع المؤتمر الشعبي العام وهدفها اسقاط المؤتمر الشعبي عبر الانتخابات وهم يعتقدون أنهم سيحصلون على الأغلبية أكثر من المؤتمر بالقائمة النسبية لكن نقول ما الذي يضمن للمشترك ذلك لا ندري؟ هكذا العاجز دائماً يفكر بالتآمر لأنه غير قادر على الحصول على الأغلبية البرلمانية إلاّ بهذه الطريقة وليس له إلاّ العمل لتحطيم الفائز وهذه مشكلة في تجربتنا الديمقراطية التي تعيش أولى سنوات نموها لم تأخذ بعد البعد الكافي لكي تنضج ولهذا يتم طرح الانتخابات النسبية طرح صدامي ومستفز بينما هو نظام مثل بقية الأنظمة ونظام ديمقراطي ذلك نظام ديمقراطي أيضاً ويمكن طرح ذلك وبرحابة صدر وروح رياضية وبدون ما أقصد أن أسقطك أو تسقطني ممكن أن نصل الى حل وسط..

مثل ما وصلت اليوم مع الاخ محمد قحطان الى اتفاق عن ان النظام المختلط باعتباره النظام الأفضل لنا في الجمهورية اليمنية.□

الشامي : من حق الدولة فرض الأمن في صعدة وحماية المواطنين من الأعمال الإرهابية

■ قال طارق الشامي رئيس الدائرة الإعلامية للمؤتمر الشعبي العام إن من حق الدولة فرض الأمن والاستقرار في مديريات محافظة صعدة وان من واجبها حماية المواطنين من أي أعمال تخريبية وإرهابية .

وذكر طارق الشامي أن عناصر التخريب والتمرد الحوثية لم تستجب لقرار رئيس الجمهورية الذي أصدره في يوليو العام الماضي بإيقاف العمليات العسكرية وعلى أن يتم تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة و النزول من الجبال وبحيث ينسحب الجيش من المواقع العسكرية، ولهم الحق في تشكيل حزب سياسي إذا أرادوا أن يشكلوا حزباً أو تنظيماً سياسياً.

مشيرا في حديث لقناة (الجزيرة) الاربعاء الماضي الى إن تلك العناصر قامت بالسيطرة علي المواقع التي انسحبت منها القوات العسكرية و بوضع النقاط وقطع الطرقات والاعتداء على النقاط العسكرية واستهداف المواطنين وطردهم من منازلهم، وقتل الشخصيات الاجتماعية والمواطنين.

وقال طارق الشامي ان عناصر التخريب الحوثية قامت بالاعتداء أيضاً على الشركات والمؤسسات التي تعمل على إعادة الإعمار في محافظة صعدة و شق الطرقات، والاستيلاء على معدات وآليات تلك الشركات .

موضحا ان تلك الأعمال التخريبية ألحقت أضرارا كبيرة بمحافظة صعدة والمواطنين وأنها أوصلت السلطات المحلية في صعدة إلى طريق مسدود في التعامل مع هذه العناصر.

ولفت إلى إن هناك إرهاباً للمواطنين من قبل عناصر التمرد والإرهاب الحوثية، واضاف إن من واجب الدولة حماية المواطنين و تثبيت الأمن والاستقرار وحتى وأن كان ذلك باللجوء إلى القوة العسكرية طالما أن تلك العناصر لا تستجيب للغة الحوار.

وأكد طارق الشامي إن الدولة بذلت كافة المساعي و تم تشكيل لجان الوساطة من قبل أبناء المحافظة ومن الشخصيات الاجتماعية و العسكرية والاستجابة لكافة شروط تلك العناصر التخريبية لكن دون فائدة حيث لم تستجب تلك العناصر للحوار وجهود السلام.□

قيادات حزبية تعبر عن غضبها إزاء دعم إيران للإرهابيين في صعدة

الإعلام الإيراني يختلق الشائعات ويروج لها

■ عبر عدد من أمناء عموم الاحزاب والتنظيمات السياسية عن غضبهم للأسلوب التضليلي والفبركة الاعلامية التي درجت عليه المؤسسات الاعلامية الايرانية في الفترة الاخيرة للاساءة لبلادنا والتدخل السافر في شؤوننا الداخلية، وقالوا ان الخبر الكاذب الذي بثته اذاعة طهران مؤخراً عار عن الصحة ولايعدو كونه محاولة فاشلة للاصطياد في المياه العكرة.. مطالبين ايران بالتفرغ لمشاكلها الداخلية بدلاً من الذهاب الى حيث لا ترجع.. مشيرين الى ان اليمن وجيشها قادر على الدفاع عن السيادة الوطنية وصد كل من يحاول المساس بذرة من تراب الوطن الذي سيظل شامخاً رغم كل الدسائس.

عارف الشرجبي

الصيادي : اذاعة طهران كشفت المستور عن دعم ايراني للارهابيين

النصيري : على إيران أن تكف عن تآمرها ضد اليمن

شائف عزي : التدخل في شؤونا الداخلية يخالف القانون الدولي

– بداية يقول أمين عام حزب الشعب الديمقراطي صلاح الصيادي : ما تناقله الاعلام الايراني عن تدخل سعودي ضد المدعو الحوثي اخبار كاذبة مزيفة لا أساس لها من الصحة، واضاف : لقد درجت الدولة الفارسية على دعم الحوثي وكنا نقول هذا منذ وقت مبكر إلاّ انها كانت تنكر تدخلها وترسل مسئوليها لتطمين اليمن من عدم التدخل ولكن هذه الأخبار من اذاعة ايران كشفت المستور واكد ان ايران تتدخل في الشئون الداخلية لبلادنا وهو ما تجرمه القوانين والاعراف الدولية فماذا ستقول ايران هذه المرة بعد انكشاف المستور وافتضاح امرها في دعمها للإرهابيين.. مشيراً الى المعلومات التي تؤكد ان ثلاث سفن حربية ايرانية توجد منذ فترة في المياه الاقليمية في البحر الاحمر بالقرب من ميدي وحرض وهذا الأمر يثير القلق والتساؤلات عن سبب وجود هذه السفن، ولم يستبعد الصيادي وجود علاقة بالدعم الايراني للحوثي ووجود تلك السفن، وقال الصيادي : ينبغي على الايرانيين ان يعملوا على حل مشاكلهم الداخلية ومشكلاتهم مع هيئة الطاقة الذرية بشأن السلاح النووي الذي تحاول ايران امتلاكه خلافاً للقانون الدولي بدلاً من التدخل في شؤون الدول ومحاولة زعزعة أمنها وبث السموم الفارسية الخبيثة.

– من جانبه يقول الامين العام لحزب الجبهة الديمقراطية ناصر النصيري : معروف ان الإرهابيين الحوثيين حركة اثنا عشرية ولذلك فايران تحاول استعادة السيطرة الفارسية على الوطن العربي بطريقة او بأخرى.. واضاف : الظروف الدولية في هذا العصر لاتسمح للدول التي يغلب على سياستها طابع التوسع والنزعة الاستعمارية للشعوب الاخرى ولذلك فقد لوحظ ان ايران تعمل على استحداث غزو من نوع جديد وعن طريق ايجاد أعوان لها يحملون افكارها فوجدت ضالتها في المرتزقة من آل الحوثي وعملت على مساندتهم بكل الدعم المادي والمعنوي والافكار المضللة ولذلك نحن نعتبر دعم ايران سواء بشكل رسمي او غير رسمي للحوثي تدخل في الشئون الداخلية لبلادنا وهو الأمر الذي يتنافى مع القوانين الدولية.

واشار النصيري الى ان ايران تحاول ايجاد فتنة بين اليمن والسعودية من خلال اثارة النعرات الطائفية والمذهبية، ودعا امين عام حزب الجبهة الديمقراطية ايران ان تتعلم من التاريخ وتدرك ان العصر قد تغير وتكف عن التدخل في شئون بلادنا تحت أي ذريعة.

يا جبل ما يهزك ريح

– الى ذلك قال أمين عام الحزب الناصري الديمقراطي شائف عزي صغير : التدخل الايراني في شئون بلادنا ليس جديداً فهي منذ زمن تحاول مد نفوذها الاستعماري ولكن الظروف لم تكن تساعدها لتحقيق ذلك وما تقوم به اليوم من دعم رسمي وغير رسمي لعناصر التخريب في صعدة انما هو امتداد لاطماعها التوسعية على حساب اليمن والوطن العربي والدليل ما تقوم به من استيلاء على الجزر الاماراتية في الخليج العربي.

واضاف : ادعاء الاعلام الرسمي الايراني عن دعم عسكري سعودي للجيش اليمني غير صحيح ولا وجود له إلاّ في عقول حوزات طهران ومن يقف وراء نشر أخبار كاذبة من هذا القبيل وهي تعبر عن حالة الافلاس السياسي لدى السلطات الايرانية.

وقال امين عام الحزب الناصري الديمقراطي : كنا نتمنى على الايرانيين ان يتجهوا لاصلاح الوضع السياسي الداخلي في بلادهم والاتفاق حول نتائج الانتخابات الرئاسية بدلاً من محاولة التدخل في شئون بلادنا.

واختتم حديثه قائلاً : اليمن بخير وستظل بخير مهما حاول البعض الاصطياد في المياه العكرة ومشكلة الإرهابيين التابعين للحوثي التي تسعى ايران لدعمه ونشر مذهبها الصفوي في بلادنا لكن هذا الوكر سيتم تدميره من قبل الدولة ونحن معها بكل ما تمليه علينا المسئولية الوطنية.. ويا جبل ما يهزك ريح.

واكد شائف عزي ان اليمن قوية برجالها وأمنها وجيشها وهي قادرة على حماية السيادة الوطنية والذود عنها بكل اقتدار.□

تحالف الارهابيين

أسامة الشرعبي

■ المواقف المؤيدة للارهابيين في صعدة وخاصة من قبل الحزب الاشتراكي معروفة.. فإذا رجعنا الى الوراء قليلاً وتحديداً الى الايام الاولى للوحدة حينما تحالف مع الاماميين من خلال أمينه العام السابق الخائن علي سالم البيض، فنفخ الاماميون ريشه واوهموه أنه من الاماميين وتآمروا على الوحدة.. وتسببوا في الأزمة والحرب عام ٩٣و٩٤م، ومواقف الأحزاب القومية كالناصريين والبعثيين معروفة ايضاً لأنها في حالة عداء مع الوطن.. ومع النظام.

ولهذا تعلن او تتبجح بتأييدها للمتمردين الحوثيين.. وتحمل الدولة مسئولية مايحدث في صعدة وكأن الدولة هي التي تقوم بالتمرد.

أما اتحاد القوى الشعبية.. وحزب الحق.. فمواقفهما مبررة وطبيعية لأن تكوينهما عنصري ولديهم ثأر مع الثورة والجمهورية.. ومع أي نظام ديمقراطي وطني.. ومنهم من يحلم بالامامة وإعادة عجلة التاريخ الى الوراء.. يدعمون وبقوة أعمال التمرد والتخريب.. كما دعموا سابقاً ومازالوا يدعمون دعوات الانفصال وتمزيق الوطن.. فتلك العناصر تعتبر ان الحكم مغتصب.. وانه يجب ان يكون في البطنين.. ومحرم على الآخرين ان يمارسوا الحكم ولو كان بطريقة ديمقراطية حرة ونزيهة.

إذاً.. فتلك المواقف من تلك الاحزاب مفهومة، لكن الذي لم يفهم حتى الآن هو موقف التذبذب الذي ظهر به حزب «الاخوان المسلمين» في اليمن الذي يؤجج ويسهم في اشعال الفتن.. ويفتعل الأزمات ظناً منه أنه يستطيع ان يركب الموجة ويحقق هدفه في الوصول الى السلطة مهما كان الثمن.. حتى ولو كان على حساب تدمير الوطن وتمزيق الشعب.. فالمهم الوصول الى السلطة.. وقد اثبتت الاحداث الماضية والراهنة ان هذا الحزب لا مبدأ له وان المصلحة الحزبية هي فوق كل شيء بالنسبة له.. وان الحكم دونه كل القيم والمبادئ والاخلاق.. فالتبعية لديهم هي الاساس وما عداها وهم وسراب.□